

لسان العرب

(زيب) الأَزْزِيْبُ الجَنْدُوبُ هُذْلِيَّةٌ أَوْ هِيَ الذِّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنْدُوبِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى رِيحًا يُقَالُ لَهَا الْأَزْزِيْبُ [ص 454] دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْهِ مَسِيرَةٌ خَمْسُمِائَةٍ عَامٌ فَرِيحًا كَمْ هَذِهِ مَا يَتَدَفَّصُّ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فُتِّحَ ذَلِكَ الْبَابُ فَصَارَتِ الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا ذَرْوًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْأِسْمَ كَثِيرًا وَفِي رَوَايَةٍ اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَزْزِيْبُ وَهِيَ فِيكُمْ الْجَنْدُوبُ قَالَ شَمْرُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَمَنْ يَرَوْكَ بَابُ الْبَحْرِ فِيمَا بَيْنَ جُدَّةٍ وَعَدَنَ يُسَمُّونَ الْجَنْدُوبَ الْأَزْزِيْبَ لَا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْمًا غَيْرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعُوضُفُ الرِّيحَ وَتُثِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ وَتَقْلِبَ أَسْفَلَ فَتَجْعَلَهُ أَعْلَاهُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ أَزْزِيْبٍ فَإِذَا زَيْدٌ بِهَا شَدَّتْ تَهَا وَالْأَزْزِيْبُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي وَأَنْشَدَ أَشَقَانِيَّ اللَّهِ رَوَاءً مَشْرَبُهُ بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حَيْدَبُهُ عَنْ ثَبَاجِ الْبَحْرِ يَجْشِشُ أَزْزِيْبُهُ الْكَرُّ الْحَسِيُّ وَالْحَيْدَبَةُ جَمْعُ حُبٍّ لَخَابِيَةِ الْمَاءِ وَالْأَزْزِيْبُ عَلَى أَفْعَلَ السُّرْعَةِ وَالنَّشَاطِ مَوْثِقٌ يَقَالُ مَرٌّ فَلَانٌ وَلَهُ أَزْزِيْبٌ مُذْكَرَةٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنَ النَّشَاطِ وَالْأَزْزِيْبُ الذِّشِيطُ وَأَخَذَهُ الْأَزْزِيْبُ أَيْ الْفَزَعَ وَالْأَزْزِيْبُ الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْمَشِيٍّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ أَزْزِيْبٌ وَالْأَزْزِيْبُ الْعَدَاوَةُ وَالْأَزْزِيْبُ الدَّعْيُ قَالَ الْأَعَشَى يَذْكَرُ رَجُلًا .

مَنْ قَيْسٌ عَيْلَانٌ كَانَ جَارًا لِعَمْرٍو بْنِ الْمَنْذَرِ وَكَانَ اتَّهَمَ هَدَّاجًا .
قَائِدُ الْأَعَشَى بَأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَةً لَهُ لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ فَأُخِذَ هَدَّاجٌ وَضُرِبَ وَالْأَعَشَى جَالِسٌ فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ الْأَعَشَى قِيَمَةَ الرَّاحِلَةِ فَقَالَ الْأَعَشَى .

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجَاؤُوا لِنَصْرِهِ ... وَنَادَيْتُ حَيًّا بِالْمُسَنَدَةِ غِيَّابًا .
فَأَعْطَوْهُ مِنْ بَنِي الذِّصْفِ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ ... وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْزِيْبًا .

أَيُّ كُنْتُ غَرِيبًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا نَاصِرَ لِي وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ .
وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى ... مَصَارِعَ مَطْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْجِدًا .

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسئِ ... يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا .

والذِّصْفُ الذِّصْفَةُ يَقُولُ أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ الذِّصْفَ أَوْ فَوْقَهُ وامرأةٌ
إِزْزِيَّةٌ بخيلة ابن الأعرابي الأَزْزِيَّةُ القُنْدُفُذُ والأَزْزِيَّةُ من أسماءِ الشيطان
والأَزْزِيَّةُ الداهية وقال أبو المكارم الأَزْزِيَّةُ البُهْثَةُ وهو وَلَدُ المُسَاعَاةِ
وَأَنشَدَ غيره وما كنتُ قُلًّا قبل ذلك أَزْزِيَّةٌ وفي نوادر الأعراب رجل أَزْزِيَّةٌ وقوم
أَزْزِيَّةٌ إِذَا كان جَلَدًا ورجل زِيَّيَّةٌ أَيضًا ويقال تَزْزِيَّةٌ لحمه وتَزْزِيَّةٌ إِذَا
تَكَتَّسَلَ واجْتَمَعَ واللَّه أَعْلَمُ